

الخلاف بين قوى الحرية والتغيير يؤخر الإعلان الدستوري بالسودان

جنوب شرق الخرطوم) بعد تظاهرات ضد وجود قوات الدعم السريع التي تواجه حملة شديدة واسعة، بحسب وصف قائدها محمد حمدان دقلو الملقب بحميدتي والذي يتولى أيضا منصب نائب رئيس المجلس العسكري.

وقال شاهد إن "سكان المدينة تظاهروا أمام مقر جهاز الأمن والمخابرات لتقديم شكوى بخصوص تجاوزات قوات الدعم السريع". وأضاف أن "قوات الدعم السريع أطلقت النيران في الهواء ثم على المحتجين ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة عدة متظاهرين آخرين".

وأعلنت لجنة الأطباء في بيان على صفحتها على فيسبوك مقتل "أنور حسن إدريس بمدينة السوكي ولاية سنار بعد إصابته برصاصة في الرأس من قبل ميليشيات الجنجويد"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع التي أدمجت فيها ميليشيات الجنجويد التي شكلتها السلطات السودانية لمحاربة متمردى دارفور قبل سنوات.

وأكدت "وقوع عدد من الإصابات منها حالات خطيرة"، ويأتي ذلك غداة مسيرات حاشدة في أرجاء البلاد لتأبين العشرات من المتظاهرين الذين قتلوا في فض اعتصام للمحتجين أمام مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم الشهر الماضي.



صديق يوسف
انصار التغيير الناعم
يميلون إلى سياسة
التفاوض الطويل

ويشهد السودان أزمة سياسية منذ 19 ديسمبر الماضي حين اندلعت تظاهرات احتجاجا على رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف، قبل أن تتحول سريعا لحركة احتجاج ضد الرئيس السابق عمر البشير في أرجاء البلاد. وأطاح الجيش بالبشير في 11 أبريل الماضي منبها حكمه الدكتاتوري الذي استمر ثلاثة عقود، لكن منذ إطاحته، يعجز العسكريون والمدنيون عن التوصل لاتفاق نهائي وتام. وكان الطرفان قد توصلا في 5 من الشهر الجاري إلى تفاهم بفضل الوساطة الأفريقية والإثيوبية، بيد أنه سرعان ما بدت الخلافات بينهما على مستوى الاختلاف في صياغة الإعلان الدستوري.

"الشيطان يكمن في التفاصيل" مقولة تنطبق على مسودة الاتفاق الذي جرى بين التحالف المدني والمجلس العسكري قبل أيام، حيث أن الطرفين لم يتوصلا حتى الآن إلى صيغة نهائية بشأن الإعلان السياسي والدستوري وسط مخاوف جديدة من عودة الطرفين إلى المربع الأول وهذا سيكون مكلفا سياسيا واقتصاديا وحتى أمنيا.

التغيير الناعم الذين يميلون إلى سياسة التفاوض الطويل والمكاسب الصغيرة، في ما بدا إشارة إلى حزب الأمة القومي بقيادة الصادق المهدي. ويعيش السودان فراغا دستوريا كبيرا، امتد لأكثر من ثلاثة أشهر، حيث لا توجد حكومة ولا سلطة دستورية منظمة تدير البلاد، وهي مسألة جعلت مراقبين سودانيين يحذرون من قفز قوى إسلامية على السلطة مدعومة بقوى خارجية، وجماعات متطرفة، تبحث عن ملاذ أمن بعد انحسار وجودها في بلدان أخرى. وتقول استعادة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، تضامر الطيب إن الأزمة التي تواجه الإعلان الدستوري بشكله الحالي هي عدم توافقه مع طلبات الشارع السوداني.

وتضيف في تصريحات لـ "العرب" أن عدم الشفافية الكاملة من الطرفين؛ المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، تسبب في امتعاض الكثير من الثوار لاسيما مع ترويج البعض لفكرة انحياز الوساطة الأفريقية للمجلس العسكري على حساب الثورة السودانية، لإشاعة المزيد من الفوضى.

وترى الطيب أن الإسراع بإبرام الاتفاق مسألة باتت حتمية، لاسيما أن كل التحفظات على الاتفاق يمكن استراتتها بعد تسلم السلطة في مجلس الوزراء وأيضا المجلس السيادي الرئاسي.. لأن أدوات الحكم والسلطة ستمنح قوى الحرية والتغيير قدرة أكبر لإنفاذ المعالجات الوطنية الحتمية لتصبح كل الأوضاع.

وتتابع "أي تردد أو تأخير في التوقيع على الاتفاق سيكلفنا ثمنا باهظا.. هذه المرة لن يكون متاحا استيراده أو تصحيحه مستقبلا لأن البلاد ستقع في هاوية بلا قرار".

وعلى ما أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية المرتبطة بحركة الاحتجاج وشهيد، قتل الأحد شخص وأصيب آخرون في مواجهات بين متظاهرين وقوات الدعم السريع في ولاية سنار في جنوب شرق السودان.

ووقعت المواجهات في مدينة السوكي في ولاية سنار (حوالي 500 كلم

الخرطوم - يتجه الاتفاق المنتظر بين قوى إعلان الحرية والتغيير والمجلس العسكري السوداني إلى المزيد من التأجيل بسبب صعوبات في التوافق على النقاط الخلافية بشأن الإعلان الدستوري، وأهمها مسألة منح الحصانة للمجلس العسكري الانتقالي والشكل النهائي لسلطات المجلس التشريعي في علاقة بنسبة تمثيل قوى الحرية والتغيير، واختيار رئيس للوزراء.

وأعلنت قوى الإجماع الوطني، أحد أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير، في وقت سابق أن وثيقة الإعلان الدستوري لا تتناسب مع تأسيس دولة مدنية حقيقية، وقالت قوى الإجماع في بيان صدر بعد اجتماع مطول حضره الحزب الشيوعي السبت، إن ما جاء في كلا الوثيقتين (السياسية والدستورية) يجهض فكرة مشروع إعلان الحرية والتغيير لإدارة الفترة الانتقالية.

وأصدر الحزب الشيوعي منفردا بيانا رفض فيه وثيقة التفاوض التي قدمها الوسطاء الأفريقي والإثيوبي، وأعلن عدم مشاركته في أي مستوى من مستويات الحكم. ودعا السودانيون للتمسك بالثورة ومطالبها.

وقال صديق يوسف، ممثل الحزب الشيوعي في قوى الحرية والتغيير، إن المطلب الأساسي للثوار يتعلق بتشكيل لجنة مستقلة دولية للتحقيق في أحداث فض الاعتصام بالإضافة إلى إيجاد ضمانات تعزز من مدنية الفترة السياسية المقبلة.

وأوضح في تصريحات لـ "العرب" "أتوقع أن يكون هناك اتفاق في الاجتماع مع بقاء مسائل عالقة منها مثل حصول المجلس العسكري على الحصانة، على اعتبار أن الشارع يرفض ذلك".

ويشير يوسف إلى أن الانقسامات داخل الحرية والتغيير حول الاتفاقات مرتبطة باختلاف الآراء، ما بين التجمع المهني والحزب الشيوعي وبعض القوى الأخرى، التي تطالب بتحقيق مطالب الثورة وتلبية مطالب الشارع الذي خرج في مليونيات، وبين أنصار

جنبلاط يعيد التصويب على «سلاح الغدر» ردا على نبش نصرالله في قضية عين دارة



عائب على نصرالله

الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نجحت في امتصاص فتيتها الأمني بيد أن مفاعيلها السياسية لا تزال قائمة من خلال عرقلة باسيل مسنودا بحزب الله جلسات مجلس الوزراء، إلى حين تسليم جنبلاط للمطلوبين وإحالتهم على المجلس العلي.

ويثير سلوك باسيل والحزب استهجان الشارع اللبناني خاصة وأن البلاد "على كف عفريت" في ظل وضع اقتصادي أقل ما يقال عنه أنه صعب، ويحتاج أكثر من أي وقت مضى لاستمرارية عمل مؤسسات الدولة لمواجهة.

ويتسعد البرلمان الثلاثاء المناقشة موازنة العام 2019 حيث يرجح أن تخوض الحكومة معركة كبرى لتمريرها، وهذا يحتاج بالضرورة تفعيل عمل مجلس وزرائها.

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية حادة، ويواجه ضغوطا من المجموعة الدولية الداعمة لإقرار إصلاحات جوهرية على مستوى الموازنة.

وقال البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في قداس الأحد "لا يحق لرجال السياسة تسخير نشاط المؤسسات الدستورية لرغباتهم ومطالبهم، وبالتالي تعطيل عملها، مثل اجتماع الحكومة وعقد جلسات المجلس النيابي، فيما الأضرار الاقتصادية والوطنية وسواهما من الأزمات توجب أن تكون هاتان المؤسسات الدستورتان في حالة انعقاد دائم لرد هذه التهديدات".

ولفت الراعي إلى أن "أمور البلاد تحلها السلطة الإجراءية لا الوساطات المشكورة وحدها التي ربما لا تنتهي، وبالتالي تبقى الحكومة ممنوعة من الاجتماع أو مقيدة بمطالب الفرقاء المتناقضة، فيما هي المسؤولة أولا وأخرا عن طرح العضلات ودرسها واتخاذ القرار الحاسم الأخير. وفي كل حال، الممارسة الشاذة عندما تشوه مفهوم الديمقراطية التوافقية".

تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الأخيرة خلفت المزيد من التصدعات على مستوى العلاقة مع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط حينما أعاد نصرالله النبش في قضية عين دارة، التي كان يعتقد أنه تم طي صفحاتها، بعد قرار القضاء.

بيروت - عمقت تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة الشرح في العلاقة مع الحزب التقدمي الاشتراكي، واعتبر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أن ما ورد في حديث نصرالله بشأن الخلاف في عين دارة غير صحيح.

وقال جنبلاط عقب لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري (ليس) حلوة بحق يا سيد أن تنتهي بالمطالعة الكبيرة بالحديث عن فتوش، مؤكدا "إنني لم أطلب في حياتي شراكة مع فتوش أو غيره" و"شو عدا ما بدا يا سيد حسن، أعدنا إلى العام 2005 وإلى سلاح الغدر وقد التقينا 6 مرات بعدها برغم كل ما حدث وهذا أمر مزعج وأذكرك أنني معك فقط في ما يخص فلسطين".

ويته جنبلاط إلى "الأنا يتنقل أشخاص حول حسن لهم علاقة بكسارات فتوش معلومات خاطئة إليه"، موضحا أن "الوزير أكرم شهيب وضع عندما كان وزير بيئة مخططا توجيهيا يقضي باستيراد الرمل من سوريا".

وتعود حادثة قبرشمون إلى 30 يونيو الماضي، حينما اصطدم موكب لوزير المهجرين بمجموعة من الغاضبين من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي كانوا يحتجون على زيارة لباسيل لجبل لبنان ما أدى إلى اشتباك بين الطرفين سقط خلاله اثنان من مرافقي الغريب قتلوا وهما من عناصر الحزب الديمقراطي.

وكادت أن تفجر الحادثة فتنة درزية درزية في الجبل، لكن تحركات رئيس

حزب الله حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة الشرح في العلاقة مع الحزب التقدمي الاشتراكي، واعتبر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أن ما ورد في حديث نصرالله بشأن الخلاف في عين دارة غير صحيح.

وقال جنبلاط عقب لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري (ليس) حلوة بحق يا سيد أن تنتهي بالمطالعة الكبيرة بالحديث عن فتوش، مؤكدا "إنني لم أطلب في حياتي شراكة مع فتوش أو غيره" و"شو عدا ما بدا يا سيد حسن، أعدنا إلى العام 2005 وإلى سلاح الغدر وقد التقينا 6 مرات بعدها برغم كل ما حدث وهذا أمر مزعج وأذكرك أنني معك فقط في ما يخص فلسطين".

ويته جنبلاط إلى "الأنا يتنقل أشخاص حول حسن لهم علاقة بكسارات فتوش معلومات خاطئة إليه"، موضحا أن "الوزير أكرم شهيب وضع عندما كان وزير بيئة مخططا توجيهيا يقضي باستيراد الرمل من سوريا".

وتعود حادثة قبرشمون إلى 30 يونيو الماضي، حينما اصطدم موكب لوزير المهجرين بمجموعة من الغاضبين من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي كانوا يحتجون على زيارة لباسيل لجبل لبنان ما أدى إلى اشتباك بين الطرفين سقط خلاله اثنان من مرافقي الغريب قتلوا وهما من عناصر الحزب الديمقراطي.

وكادت أن تفجر الحادثة فتنة درزية درزية في الجبل، لكن تحركات رئيس

استهداف أنابيب الغاز يستنزف طاقة دمشق

وتعاني سوريا منذ أشهر من أزمة حادة في الوقود فاقمتها العقوبات الأميركية الأخيرة على طهران، أبرز داعمي دمشق، مع توقف خط امتعاني يربطها بإيران لتأمين النفط بشكل رئيسي، وتراجع عمليات تهريب النفط من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بشكل كبير.

واحتجز جنود مشاة البحرية البريطانية ناقلة نطف إيرانية الأسبوع الماضي قبالة ساحل جبل طارق الواقع في البحر المتوسط لالاستيلاء بانتهاكها العقوبات المفروضة على سوريا. وادت هذه الحادثة إلى أزمة كبرى بين طهران ولندن، التي أعلنت الأحد عن شرطها لتسهيل الإفراج عن الناقلة، وهو توفير ضمانات بانها لن تتوجه إلى سوريا.

بخسائر كبرى تقدر بأكثر من 74 مليار دولار جراء المعارك وفقدان الحكومة السيطرة على حقول كبرى فضلا عن العقوبات الاقتصادية الغربية المشددة عليها.

وفي العام 2017، وإنر استعدادة الجيش السوري السيطرة على حقول حمص بعدما كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، ارتفع الإنتاج بشكل محدود، إلا أنه مازال لا يسد حاجة سوريا.

وتتقاسم اليوم القوات الحكومية وقوات سوريا الديمقراطية بشكل أساسي ثروات النفط والغاز، إذ تقع أبرز حقول النفط وأكبرها تحت سيطرة الأكراد فيما تسيطر دمشق على أبرز حقول الغاز والتي تقع معظمها في محافظة حمص.

دمشق - توقف أحد خطوط نقل الغاز الممتد من حقل الشاعر في البداية السورية في وسط البلاد عن العمل نتيجة اعتداء "إرهابي"، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها دمشق عن عمليات تخريب تستهدف أنابيب نقل الغاز؛ ففي يونيو الماضي أعلنت عن تعرض عدد من الأنابيب البحرية في مصفاة مدينة بانياس الساحلية لعملية "تخريب"، واتهمت جهات ترتبط "بدول" خارجية بالوقوف خلفها.

وأفادت سانا "بخروج خط نقل الغاز الواصل بين حقل الشاعر ومعمل إييلا للغاز بريف حمص الشرقي عن الخدمة جراء عمل إرهابي".

وأشارت الوكالة إلى أن الخط المستهدف "ينقل 2.5 مليون متر مكعب يوميا إلى معمل إييلا ومنه إلى محطات توليد الكهرباء". ولم تكشف الوكالة عن أي تفاصيل حول الاعتداء وكيفية حصوله، وأوضحت أن العمل جار على إصلاح الخط المتضرر.

وبدوره أكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أنه جرى استهداف المنشآت الممتد من حقل الشاعر، أكبر حقول الغاز في سوريا، "بعجوة ناسفة"، من دون أن يتمكن من تحديد الجهة المسؤولة.

وهناك عدة جهات من مصلحتها استنزاف دمشق طاقيا، ومن بينها تنظيم الدولة الإسلامية الذي يتوارى المئات من مقاتليه في البداية السورية في وسط البلاد، وتدور بين الحين والآخر اشتباكات بينهم وبين القوات الحكومية. ومنذ بدء النزاع في سوريا في 2011، مُني قطاع النفط والغاز



حرب من نوع آخر

نتنياهو يتوعد حزب الله بضربة مدمرة

إيراني غير مسبوق منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وفرضها لعقوبات ضد طهران، وهناك خضية دولية من أن يتحول التصعيد إلى مواجهة مباشرة بين الجانبين.

وتستعد إسرائيل لهذا السيناريو وقد أجرى الجيش الإسرائيلي قبل فترة مناورات عسكرية ضخمة تحاكي حربا على عدة جبهات. وخاض حزب الله الذي يتلقى المال والسلاح من طهران وتسهل سوريا نقل أسلحته ونخائره، حربا ضد إسرائيل في العام 2006 اندلعت إثر خطفه جنديين بالقرب من الحدود مع لبنان.

وتطورت وتقدمت، مؤكدا أن تطور القوة الصاروخية "للمقاومة" والصواريخ الدقيقة بغير هاجس إسرائيل. واعتبر الأمين العام لحزب الله أن حزبه قادر على استهداف كل "إسرائيل" حتى ايلات، وإعادتها (إسرائيل) إلى العصر الحجري.

وشدد نصرالله "ليست لدي الكلمة للتعبير عن الدمار الذي سيحصل لإسرائيل في حال اندلعت المواجهة"، مشيرا إلى أن اقتحام الجليل جزء من الخطط في حال وقعت الحرب. وتأتي تصريحات الأمين العام لحزب الله في خضم تصعيد أميركي

تل أبيب - توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد حزب الله المدعوم من إيران بتوجيه ضربة "مدمرة" إليه إذا ما هاجم إسرائيل.

وقال نتنياهو خلال مجلس الوزراء الأسبوعي "سنعنا خلال عطلة نهاية الأسبوع الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله يتباهى بخطه لشن هجوم". وتابع "لكن واضحين، إن تجرأ حزب الله وأخطأ بمهاجمة إسرائيل، فسوف نسد إليه ضربة عسكرية مدمرة". وقال نصرالله في مقابلة مع قناة المنار التابعة لحزبه الجمعة إن "المقاومة" أقوى من أي زمن مضى